



تقرير عن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

تقرير مرحلي

حول تنفيذ استراتيجية الكومسيك

1. المقدمة:

تواصل الكومسيك (اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي) جهودها من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها 57 دولة منذ عام 1984. إن الهدف الرئيس للكومسيك هو مواجهة التحديات الاقتصادية للأمة الإسلامية والمساهمة في جهود التنمية. وفي هذا الصدد، تعمل الكومسيك كمنتدى للحوار حول السياسات لإنتاج المعرفة ونشرها وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات وتطوير مفاهيم مشتركة وتقريب السياسات بين الدول الأعضاء. تواصل الكومسيك مساعيها التعاونية في ضوء استراتيجية الكومسيك التي دخلت حيز التنفيذ في عام 2013.

وقد نشرت استراتيجية الكومسيك زخماً جديداً في مجال الجهود المبذولة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. لا تقدم الاستراتيجية رؤية واضحة للأمة الإسلامية فحسب، بل تحدد أيضاً أدوات التنفيذ لتحقيق أهدافها. وقد أبدت الدول الأعضاء اهتماماً ودعماً كبيرين لأدوات تنفيذ الاستراتيجية، أي مجموعات عمل الكومسيك وتمويل مشاريع الكومسيك خلال السنوات الثماني الماضية من تنفيذ الاستراتيجية.

توفر مجموعات عمل الكومسيك منصة منتظمة لتبادل المعرفة والخبرة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. يتم إجراء تقارير بحثية لاجتماعات مجموعة العمل للكشف عن الوضع في الدول الأعضاء فيما يتعلق بالمواضيع المحددة للاجتماعات. وتتم دراسة بعض الدول الأعضاء بالتفصيل في هذه التقارير من خلال الزيارات الميدانية والاستطلاعات والمقابلات.

وعقد اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك في مجالات التعاون الستة التي حددتها استراتيجية الكومسيك، وهي التجارة والنقل والاتصالات والسياحة والزراعة والتمويل والتخفيف من حدة الفقر. ومنذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك عقدت ستة اجتماعات لمجموعات العمل. جميع الوثائق المتعلقة باجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك في شكل كتيب إلكتروني (<http://ebook.comcec.org/>).

يوفر تمويل مشاريع الكومسيك، وهو أداة التنفيذ الثانية لاستراتيجية الكومسيك، فرصة للبلدان الأعضاء وكذلك مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لتنفيذ مشاريع متعددة الأطراف بما يتماشى مع الأهداف والغايات التي حددتها استراتيجية الكومسيك. علاوة على ذلك، يتم تحويل توصيات السياسات، التي تنتجها مجموعات العمل وتبنتها الدورات الوزارية، إلى مشاريع ملموسة. وتخدم هذه المشاريع الهدف النهائي المتمثل في تحسين القدرات المؤسسية والبشرية داخل البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وقد أبدت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي اهتماماً كبيراً بتمويل مشاريع الكومسيك. وفي إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار 22 مشروعاً ليمولها مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ومع ذلك، تم تأجيل تنفيذ هذه المشاريع حتى عام 2021 بسبب قيود السفر الدولية الناشئة عن جائحة كورونا. وفي إطار الدعوة الثامنة لتقديم مقترحات المشاريع في سبتمبر/أيلول 2020، تم اختيار 5 مشاريع جديدة ليمولها مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021. ومن المتوقع الانتهاء من جميع المشاريع في عام 2021.

علاوة على ذلك، بدأ مكتب تنسيق الكومسيك برنامجاً جديداً لبناء القدرات يسمى استجابة الكومسيك لجائحة كورونا. ويهدف البرنامج إلى مساعدة البلدان الأعضاء بهدف معالجة التداعيات الحالية والمحتملة للجائحة في المستقبل. وفي هذا الصدد، اعتمد مكتب تنسيق الكومسيك أساليب جديدة بموجب استجابة الكومسيك لجائحة كورونا للاستجابة المباشرة لاحتياجات البلدان الأعضاء المتعلقة بالجائحة. وقد أطلقت الدعوة الأولى بموجب هذا البرنامج في أكتوبر/تشرين الأول 2020 وانتهت في مارس/آذار 2021. في هذا الصدد، تم اختيار 9 مشاريع للبلدان الأعضاء ليتم تمويلها في إطار استجابة الكومسيك لجائحة كورونا.

علاوة على ذلك، وبالنظر إلى الوضع الحالي والظروف الخاصة في فلسطين، لا سيما في القدس الشريف وقرارات القمم الإسلامية غير العادية الأخيرة حول القدس، فقد أطلق مكتب تنسيق الكومسيك برنامج القدس بهدف التأكيد على أهمية القدس وهويتها العربية الفلسطينية بشكل منهجي. وقد تم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني في فلسطين، ويتألف

البرنامج من عدة مشاريع مترابطة تركز على احتياجات قطاع السياحة وإدارة الوجهات في المدينة. وقد تم الانتهاء بالفعل من مشروعين في عام 2020. وخلال فترة التنفيذ 2021 سيتم تنفيذ 6 مشاريع تغطي مجالات الترويج السياحي والتراث الثقافي ومرونة المجتمع والحجز عبر الإنترنت والسياحة الغذائية.

يلخص هذا التقرير التقدم المحرز منذ الدورة السادسة والثلاثين للكموسيك نحو تنفيذ استراتيجية الكوموسيك.

2. قرارات الدورة السادسة والثلاثين للكموسيك بشأن تنفيذ الاستراتيجية

عقدت الدورة السادسة والثلاثون للكموسيك في 25-26 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 افتراضيا عبر الإنترنت. وقد أطلع مكتب تنسيق الكوموسيك الجلسة على التقدم المحرز نحو تنفيذ استراتيجية الكوموسيك. وبعد مداوات مثمرة، اعتمدت الدورة السادسة والثلاثون للكموسيك القرارات التالية، من بين أمور أخرى، لضمان التنفيذ الفعال لاستراتيجية الكوموسيك:

- رحبت الدورة بالتقرير المرحلي المقدم من مكتب تنسيق الكوموسيك الذي يسلط الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، وقد أثنت على البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لمساهماتها القيمة في تنفيذها، وطلبت من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي مواصلة دعمها الكامل لتنفيذ الاستراتيجية.
- وطلبت الدورة من مكتب تنسيق الكوموسيك تقديم تقارير منتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكوموسيك إلى دورات الكوموسيك واجتماعات لجنة المتابعة وغيرها من منتديات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.
- ورحبت الدورة بالانعقاد الناجح لمجموعات عمل الكوموسيك في مجالات التعاون وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الخامسة والثلاثين للكموسيك، كما رحبت بالدراسات البحثية والتوقعات القطاعية التي أجراها وأعدتها مكتب تنسيق الكوموسيك خصيصا لإثراء المناقشات في كل اجتماع من اجتماعات مجموعات عمل الكوموسيك.
- وأشادت الدورة بالجهود التي تبذلها مجموعات العمل من أجل تقريب السياسات بين الدول الأعضاء في مجالات اختصاصها، ورحبت بتوصيات السياسات التي قدمتها مجموعات العمل في اجتماعاتها التي عقدت في الفترة من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول 2020.
- ودعت الدورة الدول الأعضاء ذات الصلة إلى استخدام نظام متابعة سياسات الكوموسيك الذي أنشأه مكتب تنسيق الكوموسيك من أجل المتابعة الفعالة لتنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكموسيك.
- وأشادت الدورة بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لتنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكموسيك، ودعت الدورة جميع الدول الأعضاء إلى بذل كل جهد ممكن لتنفيذ توصيات السياسات، وطلبت من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي دعم الدول الأعضاء لتحقيق هذه الغاية من خلال تنمية القدرات وبرامج التدريب لتنفيذ توصيات السياسات.
- كما أشادت الدورة بجهود مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في مساعدة الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى التخفيف من الآثار السلبية لجائحة كورونا، من بين أمور أخرى، فيما يتعلق ببرنامج "استجابة الكوموسيك لجائحة كورونا" الذي أطلقه مكتب تنسيق الكوموسيك، والبيان الذي يحمل عنوان "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، والعديد من برامج التدريب وبناء القدرات التي ينفذها مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، وبرنامج التأهب والاستجابة الاستراتيجية لجائحة كورونا" الذي بدأته مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والندوات الافتراضية عبر الإنترنت حول تأثير جائحة كورونا على التجارة البينية وتدفقات الاستثمار التي ينظمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الدولية، وكذلك مختلف أنشطة التمويل والتجارة (الدعم المالي لشراء الإمدادات الطبية والمواد الغذائية الأساسية والشركات الصغيرة والمتوسطة والندوات عبر الإنترنت ودعم المعدات وتنمية القدرات ومواءمة المعايير وما إلى ذلك) التي تقوم بها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة لمساعدة البلدان الأعضاء في مكافحة فيروس كورونا وأنشطة تبادل المعلومات التي تقوم بها الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة لمكافحة الفيروس لمواجهة أزمة جائحة كورونا على المستويين الحكومي والخاص.
- وقد أعربت عن تقديرها لمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية على الأنشطة، لا سيما برامج بناء القدرات والتدريب، التي تساهم في تنفيذ توصيات السياسات الوزارية للكموسيك في مجالات التعاون السنوية لاستراتيجية الكوموسيك.
- ومع الأخذ في الاعتبار النتائج القيمة للمشروعات التي مولتها الكوموسيك في السابق منذ عام 2014، دعت الدورة

البلدان الأعضاء إلى تكثيف جهودها لتسخير فوائد تمويل مشاريع الكومسيك على وجه الخصوص بهدف تنفيذ توصيات السياسات الوزارية.

- وقد رحبت الدورة بالانتهاء من 22 مشروعاً ممولاً في إطار تمويل مشاريع الكومسيك في عام 2019 و22 مشروعاً سيتم تنفيذها في إطار دعوة المشاريع السابعة، كما رحبت بالدعوة الثامنة للمشروع التي أطلقها مكتب تنسيق الكومسيك في سبتمبر/أيلول 2020.
- ودعت الدورة الجهات المعنية الوطنية ومجموعات العمل التابعة للكومسيك إلى العمل بشكل أوثق مع مكتب تنسيق الكومسيك من أجل التنسيق والتواصل الفعال.
- ودعت الدورة الدول الأعضاء إلى ضمان مشاركة الجهات المعنية الوطنية للكومسيك والجهات المعنية لمجموعة عمل الكومسيك في اجتماعات لجنة متابعة الكومسيك وجلسات الكومسيك.
- وشجعت الدورة الدول الأعضاء التي سجلت في مجموعات عمل الكومسيك على المشاركة بنشاط في الاجتماعات القادمة لمجموعات العمل ذات الصلة.
- وبالإشارة مع التقدير إلى أن عدد الدول الأعضاء التي سجلت في مجموعة عمل كومسيك واحدة على الأقل قد بلغ 50 دولة، طلبت الدورة من الدول الأعضاء، التي لم تفعل ذلك بعد، التسجيل في مجموعات عمل الكومسيك والمشاركة بنشاط في الاجتماعات القادمة لمجموعات العمل الكومسيك.
- وقد أحاطت الدورة علماً مع التقدير بأن الدول الأعضاء إندونيسيا وغامبيا ونيجيريا وتركيا قد أنشأت بالفعل آليات تنسيق وطنية لتسهيل تنسيق الأعمال ذات الصلة بالكومسيك، لا سيما تنفيذ قرارات الكومسيك وتوصيات السياسات الوزارية على المستوى الوطني، وهي تشجع الدول الأعضاء الأخرى على إنشاء آليات تنسيق مماثلة لهذه الأغراض.
- دعت الجلسة الجهات المعنية بمجموعة العمل إلى المشاركة بنشاط في جهود إنتاج المعرفة للكومسيك من خلال المساعدة في جمع والتحقق من البيانات الخاصة بكل بلد وتقديم التعليقات على الدراسات البحثية، وذلك من بين أمور أخرى.
- وقد أعربت الدورة عن تقديرها لمكتب تنسيق الكومسيك ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الدولية لتنمية الاستثمار والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية لما بذلوه من جهود من أجل تنفيذ استراتيجية الكومسيك.
- وأكدت الدورة على القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين للكومسيك، والتي تؤكد على دور الكومسيك في ضمان التنسيق الشامل لأنشطة منظمة التعاون الإسلامي المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وفقاً لاختصاصاتها، وشددت أيضاً على دور مكتب تنسيق الكومسيك في القيام بأنشطة مع الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية الأخرى من أجل تحقيق أهداف الكومسيك على النحو المبين في نظامها الأساسي.
- كما كررت الدورة طلبها إلى مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي العاملة في المجالات الاقتصادية والتجارية لمواصلة التنسيق مع مكتب تنسيق الكومسيك، بما في ذلك من خلال لجنة الدورة، من أجل ضمان التقدم والتكامل في تنفيذ كل من استراتيجية الكومسيك ومنظمة التعاون الإسلامي 2025: برنامج عمل، خاصة في مجالات التجارة والاستثمار.
- وقد اعتمدت الدورة توصيات الاجتماع السادس والثلاثين للجنة المتابعة التابعة للكومسيك الذي عقد افتراضياً عبر الإنترنت في 20-21 أكتوبر/تشرين الأول 2020.
- وطلبت الجلسة الدول الأعضاء المعنية بالمشاركة الفعالة في الأنشطة التي ينظمها مكتب تنسيق الكومسيك ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية في مجالات التعاون في استراتيجية الكومسيك، ودعت هذه المؤسسات إلى إرسال دعوات إلى الدول الأعضاء قبل الاجتماعات بوقت كاف لضمان مشاركتها.

3. تنفيذ استراتيجية الكومسيك

3.1. اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك

مع الأخذ في الاعتبار الطلبات والتعليقات القيمة من الجهات المعنية الوطنية وكبار الخبراء ذوي الصلة من البلدان الأعضاء، كانت هناك تعديلات طفيفة في عملية إعداد تقارير الكومسيك البحثية القطاعية وعقد اجتماعات مجموعة العمل منذ الاجتماع الوزاري الأخير للكومسيك.

وبالطريقة الجديدة سيتم إعداد تقرير بحثي واحد لاجتماعين متتاليين لمجموعة العمل. وبينما سيتم تقديم المسودة الأولى من التقرير إلى الاجتماع الأول، سيتم تقديم التقرير المكتمل إلى الاجتماع الثاني.

وبهذه الطريقة الجديدة، حيث ستكون هناك فترة إعداد طويلة ووقت كاف لإتقان الدراسة النهائية، ستحظى المساهمات النشطة لجهات الاتصال وممثلي البلدان الأعضاء في العملية بأهمية أكبر.

ومنذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك عقدت الجولة السادسة عشرة من اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك في مايو/أيار 2021 (الاجتماع الخامس عشر لمجموعة عمل التعاون المالي). وبصرف النظر عن المؤسسات العامة ذات الصلة، شارك ممثلون من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وكذلك المنظمات الدولية ذات الصلة في اجتماعات مجموعة العمل لتداول مجموعة واسعة من وجهات نظر الجهات المعنية خلال المناقشات.

جميع الوثائق والعروض التقديمية المقدمة أثناء اجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org)

3.1.1. مجموعة عمل التجارة بالكومسيك

تعتبر التجارة الدولية حافزا مهما للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتشير الأدلة إلى أن تعزيز التجارة الدولية في البلدان يساهم في رفع مستويات المعيشة والاستثمارات والتوظيف. وتنتظر العديد من البلدان إلى التجارة الدولية على أنها أداة مهمة لتعزيز تكاملها مع البلدان الأخرى، وقد اتخذت خطوات مهمة نحو زيادة التجارة وتحسين البيئة التجارية من خلال مبادرات متعددة الأطراف أو إقليمية أو ثنائية.

ومع ذلك، كانت التجارة الدولية واحدة من المجالات الاقتصادية الأساسية التي تأثرت بجائحة كورونا بسبب الإجراءات الصارمة على السفر والتنقل والتي تم اتخاذها للسيطرة على انتشار الفيروس. يلعب الحفاظ على سلسلة التوريد الدولية للسلع دورا حاسما في الإدارة الناجحة للجائحة، لأنه من الضروري الحفاظ على حياة السكان وسبل عيشهم. لذلك يجب أن تكون سياسات مكافحة الجائحة متوازنة مع السياسات المضادة للمبتكرة والفعالة من أجل الحفاظ على تيسير التجارة ومنع تحول الإجراءات الصارمة إلى سياسات تجارية وقائية قد تؤدي بدورها إلى تعميق الأزمة بشكل عام. وبناء عليه، قد تكتسب المساعي للحفاظ على تيسير التجارة أهمية أكبر خاصة أثناء فترة الجائحة وبعدها.

في هذا الإطار، خصصت مجموعة عمل التجارة بالكومسيك اجتماعها السادس عشر من أجل دراسة "التدابير المضادة لاستدامة تيسير التجارة أثناء وبعد جائحة كورونا في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

وخلال اجتماعها السادس عشر تناولت مجموعة عمل التجارة بالكومسيك هذا الموضوع مع التركيز بشكل خاص على البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وخلال الاجتماع تم توضيح النتائج الأولية لتقرير البحث بالإضافة إلى تجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية فيما يتعلق بالإجراءات المضادة للمتخذة للحفاظ على تيسير التجارة أثناء الجائحة. جميع الوثائق المعدة لاجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org).

يتم إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعات مجموعة عمل التجارة بالكومسيك هذا العام. وبينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل التجارة بالكومسيك، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة عمل التجارة بالكومسيك الذي سيعقد في سبتمبر/أيلول 2021. إن الهدف الرئيس من الدراسة هو توضيح أفضل الممارسات والتقنيات الجديدة والأساليب المبتكرة من دول منظمة التعاون الإسلامي وخارجها في مجال تيسير التجارة للحد من الآثار السلبية للجائحة والتنبؤ بالفرص المحتملة المتعلقة بالتجارة لمرحلة ما بعد الجائحة.

3.1.2. مجموعة عمل النقل والاتصالات بالكومسيك

يؤثر تفشي جائحة كورونا على جميع وسائل النقل. ويتم إغلاق العديد من خدمات النقل أو تقليص حجمها لأن الطرق لم تعد قابلة للاستخدام. ونظرا لأهمية تطوير استراتيجيات التخفيف السليمة لمقدمي خدمات النقل أثناء وبعد جائحة كورونا والمساهمة في النقاش من وجهة نظر الدول الإسلامية، فقد خصصت مجموعة عمل النقل والاتصالات بالكومسيك اجتماعها السادس عشر من أجل "استراتيجيات التخفيف لمقدمي خدمات النقل أثناء وبعد جائحة كورونا". وقد عقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل النقل والاتصالات بالكومسيك افتراضيا عبر الإنترنت بعنوان الموضوع المذكور أعلاه في 31 مايو/أيار 2021.

يتم إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعيين متتاليين لمجموعة عمل النقل والاتصالات بالكومسيك (السادس عشر والسابع عشر). وبينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل النقل والاتصالات بالكومسيك، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة عمل النقل والاتصالات بالكومسيك الذي سيعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2021. إن الهدف الرئيس من الدراسة هو إنشاء أساس مفاهيمي لفهم أفضل للآثار الحالية والمستقبلية لجائحة كورونا على مزودي خدمات النقل في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتوصل إلى استراتيجيات وسياسات التخفيف السليمة لمواجهة التحديات الناشئة عن ذلك حتى الآن.

وتكشف المسودة الأولى للتقرير عن نتائج مهمة فيما يتعلق باستراتيجيات التخفيف لمقدمي خدمات النقل في العالم وكذلك في البلدان الأعضاء. وفي هذا الصدد، تقدم المسودة الأولى تقرير إطار مفاهيمي حول تأثير جائحة كورونا على قطاع النقل في العالم وكذلك في منطقة منظمة التعاون الإسلامي والاتجاهات العالمية والتطبيقات الناجحة لاحتواء الآثار السلبية للجائحة على مزودي خدمات النقل. ومن المتوقع أن تسلط النسخة النهائية من التقرير الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال استراتيجيات التخفيف من آثار جائحة كورونا، وتتضمن توصيات سياسية سليمة ومحددة وعملية لتطوير / تحسين استراتيجيات التخفيف لمقدمي خدمات النقل أثناء وبعد جائحة كورونا في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال اجتماع مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org)

3.1.3. مجموعة عمل السياحة بالكومسيك

يعتبر قطاع السياحة، بحكم طبيعته، هو الأكثر تضررا بجائحة كورونا. في الواقع يعتبر أحد أكثر القطاعات تضررا من تفشي فيروس كورونا. ووفقا لأحدث البيانات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية، انخفض عدد السياح الدوليين الوافدين (الزوار الليليين) بنسبة 74 ٪ في عام 2020 مقارنة بالعام السابق بسبب قيود السفر الواسعة النطاق والانخفاض الهائل في الطلب على السياحة.

في هذا الإطار، شهدت منطقة منظمة التعاون الإسلامي انخفاضا حادا (71٪) في عدد الوافدين في عام 2020 بسبب الجائحة. وقد شهدت منطقة منظمة التعاون الإسلامي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انخفاضا بنسبة 61٪ في عدد الوافدين، في حين انخفض عدد السائحين الوافدين إلى دول منظمة التعاون الإسلامي في آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة 75٪. وفيما يتعلق بإيرادات السياحة، تشهد دول منظمة التعاون الإسلامي انخفاضا بنسبة 65 ٪ في الإيرادات مع خسائر بنسبة 74 ٪ و 72 ٪ على التوالي. في حين أن دول منظمة التعاون الإسلامي في أفريقيا جنوب الصحراء تشهد انخفاضا بنسبة 57٪ في عائدات السياحة في عام 2020.

ونظرا لأهمية هذه القضية، عقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل السياحة بالكومسيك في 25 مايو/أيار 2021 افتراضيا عبر الإنترنت بعنوان "استراتيجيات التخفيف للسياحة بعد جائحة كورونا".

يتم إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعيين متتاليين لمجموعة عمل السياحة بالكومسيك (السادس عشر والسابع عشر). وفي الوقت الذي تم فيه تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل السياحة بالكومسيك، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة عمل السياحة بالكومسيك الذي سيعقد في سبتمبر/أيلول 2021. إن الهدف الرئيس من الدراسة هو إنشاء أساس مفاهيمي لفهم أفضل للآثار الحالية والمستقبلية لجائحة كورونا على السياحة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتوصل إلى استراتيجيات وسياسات التخفيف السليمة لمواجهة التحديات التي نشأت حتى الآن. وستكون النتيجة المتوقعة من هذه الدراسة هي نظرة عامة شاملة وموجزة عن انعكاسات جائحة كورونا على السياحة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مع تسليط الضوء على القضايا والتحديات الحاسمة التي تواجهها دول منظمة التعاون الإسلامي أثناء وبعد جائحة كورونا والتوصيات الرئيسية التي تحدد كيف يمكن

معالجة هذه القضايا من قبل مختلف العناصر.

تكشف المسودة الأولى عن نتائج مهمة فيما يتعلق باستراتيجيات التخفيف لقطاع السياحة في العالم وكذلك في البلدان الأعضاء. وتقدم المسودة الأولى للتقرير إطاراً مفاهيمياً حول تأثير جائحة كورونا على قطاع السياحة في العالم وكذلك في منطقة منظمة التعاون الإسلامي والاتجاهات العالمية والتطبيقات الناجحة لاحتواء الآثار السلبية لجائحة كورونا على السياحة. سيتم تحسين مسودة التقرير في ضوء المناقشات التي دارت خلال الاجتماع والمساهمة النشطة من الدول الأعضاء. ومن المتوقع أن تسلط النسخة النهائية من التقرير الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال استراتيجيات التخفيف من جائحة كورونا وتشمل توصيات سياسات سليمة ومحددة وعملية لتطوير / تحسين استراتيجيات التخفيف للسياحة أثناء وبعد جائحة كورونا في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

التقارير والعروض التقديمية المقدمة إلى مجموعة العمل متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك. (<http://www.comcec.org/>)

3.1.4. مجموعة عمل الزراعة بالكومسيك

لقد أثر الإغلاق العالمي بسبب جائحة كورونا بشكل كبير على أنظمة الزراعة والغذاء، مثل القطاعات الاقتصادية الأخرى، في جميع البلدان تقريباً. وسرعان ما فرض الوباء ضغوطاً خطيرة على سلاسل الإمداد الغذائي التي تشمل المزارعين والمدخلات الزراعية ومصانع المعالجة والشحن وتجار التجزئة وغير ذلك.

ونظراً لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة عمل الزراعة بالكومسيك اجتماعيها السادس عشر والسابع عشر حول استدامة سلاسل الإمداد الغذائي. وقد عقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل الزراعية افتراضياً عبر الإنترنت في 27 مايو/أيار 2021 تحت عنوان "كيفية ضمان استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في الأوقات المضطربة: حالة جائحة كورونا".

ويجري إعداد تقرير بحثي حول الموضوع المذكور أعلاه، وقدمت النتائج الأولية للتقرير خلال الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل. وقد أشار العرض التقديمي إلى أن جائحة كورونا قد عطلت الإمدادات الغذائية واستدامة الغذاء، ويرجع ذلك في الغالب إلى السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومات للسيطرة على آثار الجائحة وانتشارها. وهذا يؤدي إلى تقلبات أسعار الغذاء وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وعلى الرغم من أن البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قد أظهرت تحسناً كبيراً في التنمية الزراعية والأمن الغذائي على مدى السنوات الماضية، إلا أن درجة وسرعة التنمية متفاوتة بين البلدان وداخل كل بلد. تعاني البلدان الأعضاء منخفضة الدخل على وجه الخصوص من ضعف البنية التحتية وعدم كفاية القدرات والاستخدام غير الفعال للموارد الزراعية. وقد تمت الإشارة إلى وجود قناتين رئيسيتين يتفاعل من خلالهما انعدام الأمن الغذائي مع جائحة كورونا. أولاً، يؤدي الانخفاض في إنتاج الغذاء وإمداداته وما يرتبط به من زيادة تضخم الغذاء إلى اضطرابات في إنتاج الأغذية وسلاسل التوريد. ثانياً، يؤدي انخفاض الطلب وانخفاض مدخول السعرات الحرارية والتغذية المعرضة للخطر إلى انخفاض الدخل.

وسيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة العمل الذي سيعقد في 16 سبتمبر/أيلول 2021.

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org)

3.1.5. مجموعة عمل التخفيف من حدة الفقر بالكومسيك

لقد أجبر تفشي جائحة كورونا الحكومات على اتخاذ تدابير صارمة مثل إغلاق الحدود وحظر التجول وقيود السفر وإجراءات الحجر الصحي لمنع انتشار الجائحة. وفي حين أن هذه الإجراءات كانت فعالة في منع انتشار الجائحة، إلا أنها جلبت أيضاً تحديات اجتماعية واقتصادية في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما في ذلك البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حيث الفقر والعمالة غير المسجلة كثيفة وأنظمة الحماية الاجتماعية ضعيفة. وعلى الرغم من أن آثار الجائحة تختلف من بلد إلى آخر، إلا أنه من المرجح أن يزيد الفقر والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية على نطاق عالمي.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، عقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل التخفيف من حدة الفقر بالكومسيك في 24 مايو/أيار 2021 افتراضياً عبر الإنترنت بعنوان "جائحة كورونا وآثارها السلبية على عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". يتم إعداد تقرير بحثي محدد حول هذا الموضوع المهم. ولقد تم تقديم المسودة الأولى

من التقرير المذكور إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل. وتستعرض مسودة التقرير الاتجاهات العالمية في جائحة كورونا والتحديات الرئيسية للدول الأعضاء، وتسلط الضوء على فجوات البيانات الرئيسية والقضايا الإحصائية ذات الصلة، وتقييم السياسات الحالية، وتخرج أخيرا ببعض التوصيات المهمة.

ويسلط التقرير الضوء على أن طبيعة الصدمات التي تضرب البلدان النامية أثناء الجائحة لها بعض السمات المحددة التي تؤدي إلى تراكم المخاطر الاجتماعية والاقتصادية على طول أبعاد مختلفة. هذه المخاطر هي أيضا وثيقة الصلة بالنسبة لمعظم دول منظمة التعاون الإسلامي. وتعتبر الخسائر المتوقعة والمقدرة في الدخل / الإنتاج كبيرة بالنسبة للاقتصادات التي تعتمد بشكل كبير على صادرات السلع وعائدات السياحة والتحويلات المالية وكذلك للبلدان ذات القدرات المالية المحدودة. علاوة على ذلك، من المتوقع أن يؤدي الانتعاش المتوقع بعد الخسائر الأولية الحادة إلى إحداث أضرار دائمة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفئات المحرومة مثل العمال من ذوي المهارات المتدنية والنساء والشباب. ولقد كانت هذه الآثار غير المتكافئة ضارة بشكل خاص بالنسبة لمعدلات الفقر والمساواة بين الجنسين والتعليم والحماية الاجتماعية والملاجئين / النازحين داخليا وسكان الأحياء الفقيرة ونتائج سوق العمل والتحويلات والتجارة الدولية وأسعار السلع وانعدام الأمن الغذائي وأبعاد السياحة في اقتصادات منظمة التعاون الإسلامي.

جميع الوثائق والعروض التقديمية المقدمة أثناء اجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org)

3.1.6. مجموعة عمل التعاون المالي للكومسيك

يعتبر التمويل الإسلامي الخال من الفوائد نظاما مسؤولا وأخلاقيا ومستداما ويقي من الصدمات. ومن ثم يتم استغلاله جيدا ليكون جزءا من الاستجابة لجائحة كورونا. تقدم المؤسسات المالية الإسلامية مجموعة من أدوات التمويل التي يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على كل مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في أقل البلدان نموا إلى صانعي السياسات في البلدان المتقدمة للغاية.

ونظرا لأهمية الموضوع، عقد الاجتماع الخامس عشر لمجموعة عمل التعاون المالي بالكومسيك في 6 أبريل/نيسان 2021 افتراضيا عبر الإنترنت تحت عنوان "دور التمويل الإسلامي في دعم المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لمواجهة جائحة كورونا".

ووفقا للطريقة الجديدة المعتمدة للتقارير البحثية، يتم إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل التعاون المالي بالكومسيك (الخامس عشر والسادس عشر). وبينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع الخامس عشر لمجموعة عمل التعاون المالي، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى اجتماع مجموعة عمل التعاون المالي السادس عشر الذي سيعقد في 9 سبتمبر/أيلول 2021.

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو دراسة دور التمويل الإسلامي في دعم الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة خلال وبعد جائحة كورونا في جوانب مختلفة مثل الصيرفة الإسلامية وأسواق رأس المال الإسلامية والتكافل ومؤسسات التمويل الاجتماعي الإسلامية.

وقد تم في الاجتماع المذكور أعلاه تقديم المسودة الأولى لتقرير البحث بما في ذلك النظرة العامة والمنهجية والنطاق والأهداف إلى جانب الدولة ذات الحالة الأولى. كما تم تقديم إندونيسيا بالتفصيل كدولة الحالة الأولى للدراسة.

وتحدث فريق البحث بالتفصيل عن المبادرات الأخيرة التي اتخذتها الحكومات والهيئات الدولية والمؤسسات المالية الإسلامية الوطنية تجاه الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والقيود والتحديات في المناطق المختلفة.

علاوة على ذلك، من المتوقع أن يقترح التقرير التحليلي توصيات سياسيات ملموسة للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز دور التمويل الإسلامي في دعم الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة خلال جائحة كورونا وتسريع تطوير التمويل الإسلامي.

وعلاوة على ذلك، يتم إجراء زيارات ميدانية (الأردن، الكويت، إندونيسيا، روسيا) من أجل إثراء البيانات والتحليلات في التقرير البحثي والحصول على رؤى حول بيئة السياسات حول دور التمويل الإسلامي في دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة ضد جائحة كورونا.

جميع الوثائق والعروض التقديمية المقدمة أثناء اجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت. (www.comcec.org)

3.2. تمويل مشاريع الكومسيك

يعتبر تمويل مشاريع الكومسيك إحدى أدوات التنفيذ لاستراتيجية الكومسيك والتي تهدف إلى توفير التمويل لمشاريع الكومسيك في شكل منح. تقدم الاستراتيجية إدارة دورة مشروع محددة بشكل جيد مع آلية مالية محددة بوضوح. إن المشاريع التي تمويلها الكومسيك والتي ستقدمها الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار تمويل مشاريع الكومسيك تعمل على تحقيق أهداف الاستراتيجية وتوصيات السياسات التي اعتمدها دورات الكومسيك، بالإضافة إلى حشد الموارد البشرية والمؤسسية من الدول الأعضاء.

تمكن هذه الأداة الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي من المشاركة في جهود التعاون للتغلب على التحديات المشتركة للدول الأعضاء في مجالات التعاون. كما يوفر فرصة للدول الأعضاء لاقتراح مشاريع متعددة الأطراف في المجالات ذات الأولوية التي تحدها استراتيجية الكومسيك ومجموعات العمل وتوصيات السياسات.

يعتبر تمويل مشاريع الكومسيك أداة قيمة لمساعدة الدول الأعضاء في مساعيها الخاصة بصنع السياسات. فهي تحول توصيات سياسات الكومسيك إلى ممارسة مع تحسين القدرات المؤسسية والبشرية للبلدان الأعضاء. يتم تنفيذ كل مشروع ممول بمشاركة ثلاث دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على الأقل. ومن خلال القيام بذلك فإنها لا تساعد فقط على تبادل المعرفة والخبرة في موضوع معين، لكنها تحسن أيضاً قدرة البلدان الأعضاء على العمل معا في معالجة المشكلات المشتركة من خلال تنفيذ المشاريع متعددة الأطراف.

وفي إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار 22 مشروعاً ليمولها مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ومع ذلك، تم تأجيل تنفيذ هذه المشاريع حتى عام 2021 بسبب قيود السفر الدولية الناشئة عن جائحة كورونا. وفي إطار الدعوة الثامنة لتقديم مقترحات المشاريع في سبتمبر/أيلول 2020، تم اختيار 5 مشاريع جديدة ليمولها مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021. ومن المتوقع الانتهاء من جميع المشاريع في عام 2021.

الجدول 1: المشاريع التي سيتم تمويلها من خلال تمويل مشروع الكومسيك في إطار سنة التنفيذ 2021.

عنوان المشروع	مجال التعاون	شركاء المشروع	صاحب المشروع	الرقم
تحسين القدرة على تخزين الحبوب واللوبيا	الزراعة	النيجر، توغو، ساحل العاج	بنين	1
بناء القدرات في مجال تخزين الحبوب واللوبيا (سيتم تنفيذه في عام 2021)	الزراعة	بنين، ساحل العاج، نيجيريا	النيجر	2
بناء القدرات في نظم الري في محاصيل الخضروات (سيتم في عام 2021)	الزراعة	إندونيسيا، تركيا	سورينام	3
تقنيات تربية جديدة للأمن الغذائي والتغذوي (سيتم في عام 2021)	الزراعة	مصر، العراق، الأردن، ماليزيا، باكستان، السعودية، تركيا	اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي لمنظمة التعاون الإسلامي (كومستيك)	4
تعزيز الأمن الغذائي من خلال الميزانيات الغذائية الوطنية (سيتم تنفيذها في عام 2021)	الزراعة	إندونيسيا، بنغلاديش، جيبوتي، الأردن، عمان، فلسطين، السعودية، السنغال، السودان، سورينام، تركيا، أوغندا	مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية	5
الزراعة التعاقدية لربط صغار المزارعين بالأسواق داخل البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي	الزراعة	تركيا، عمان، ماليزيا	إيران	6
برنامج بناء القدرات في مجال الصكوك وصكوك حوكمة بيئية واجتماعية وحوكمة الشركات والتكنولوجيا المالية الإسلامية (سيتم تنفيذه في عام 2021)	الموارد المالية	إندونيسيا، ماليزيا	بروناي دار السلام	7
النهوض بسوق رأس المال الإسلامي من خلال التكنولوجيا المالية (سيتم تنفيذه في عام 2021)	الموارد المالية	تركيا، بروناي دار السلام	ماليزيا	8
تحسين التكافل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي	الموارد المالية	السودان، موزمبيق	نيجيريا	9
تسهيل وصول رائدات الأعمال إلى التمويل الإسلامي (سيتم تنفيذه في عام 2021)	الموارد المالية	ماليزيا، نيجيريا	سيراليون	10

عنوان المشروع	مجال التعاون	شركاء المشروع	صاحب المشروع	الرقم
تطوير سوق التكافل	الموارد المالية	تركيا، ماليزيا	أفغانستان	11
تجريب التعليم والتدريب التقني والمهني في بلدان منظمة التعاون الإسلامي المختارة (سينفذ في عام 2021)	التخفيف من حدة الفقر	غامبيا، النيجر، تركيا	بنين	12
غرس تعليم ريادة الأعمال في المناهج المدرسية (سينفذ في عام 2021)	التخفيف من حدة الفقر	سيراليون، نيجيريا	غامبيا	13
تعزيز القدرات البشرية الصحية وإنشاء فرقة عمل التدخل (يتم تنفيذها في عام 2021)	التخفيف من حدة الفقر	السودان، الصومال، النيجر	تركيا	14
تحسين نظام مراقبة استيراد وتصدير المواد الغذائية (سينفذ في عام 2021)	التجارة	تركيا، ماليزيا	المالديف	15
إدارة فعالة للحدود من خلال نقطة حدودية واحدة	التجارة	تشاد، مصر، تونس	السودان	16
التحول الرقمي لتعزيز تيسير التجارة (سينفذ في عام 2021)	التجارة	25 بلدا عضوا	الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة	17
تدريب مؤسسة الحلال لمنطقة أفريقيا التابعة لمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية/منظمة التعاون الإسلامي (سينفذ في عام 2021)	التجارة	تركيا، المغرب، الكاميرون، ساحل العاج، غابون، مالي، غينيا، النيجر، بوركينا فاسو، الجزائر، تونس، موريتانيا، جيبوتي، السنغال	معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية	18
تطوير رأس المال البشري في دول منظمة التعاون الإسلامي من أجل اختبار الحلال التقني على أساس نظام شهادة الحلال بمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية	التجارة	باكستان، قبرغيزستان، كازاخستان، نيجيريا	تركيا	19
إنشاء أرسيفات النقل البحري (سينفذ في عام 2021)	النقل والاتصالات	تشاد، ساحل العاج	الكاميرون	20
مراقبة ممر النقل بين لاغوس - أبيدجان	النقل والاتصالات	بنين، توغو، غامبيا	نيجيريا	21
تنفيذ الاتفاقيات البحرية الدولية (سينفذ في عام 2021)	النقل والاتصالات	الجزائر، تونس	تركيا	22
تعزيز مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تمكين الشباب	النقل والاتصالات	غامبيا، تركيا	المالديف	23
بناء قدرات منظمات إدارة الوجهات الجهات المعنية (سينفذ في عام 2021)	السياحة	أذربيجان، بوركينا فاسو، السنغال، نيجيريا	الكاميرون	24
تنشيط مسار سفر مولانا (سيتم تنفيذه في عام 2021)	السياحة	أفغانستان، إيران	تركيا	25
السياحة المجتمعية من خلال الترويج للمواقع التراثية (سيتم تنفيذها عام 2021)	السياحة	غامبيا، ماليزيا، موزامبيق، نيجيريا	أوغندا	26
بناء القدرات على طريقة تقييم أثر الأزمة لاستعادة الوجهات	السياحة	تونس، الكاميرون، ساحل العاج، مالي	بوركينا فاسو	27

علاوة على ذلك، عقد برنامج تدريبي عبر الإنترنت حول عملية تنفيذ المشاريع في إطار تمويل مشاريع الكومسيك في 6-7 أبريل/نيسان 2021. وقد تم، ضمن نطاق البرنامج، إطلاع موظفي المشروع على الجهات الفاعلة ومسؤولياتهم في فترة التنفيذ وعمليات الرصد وإعداد التقارير والقضايا الحاسمة في فترة التنفيذ ومبادئ العمل الأساسية لنظام معلومات إدارة المشروع.

3.2.1. مبادرات جديدة: استجابة الكومسيك لفيروس كورونا وبرنامج القدس

استجابة الكومسيك لفيروس كورونا

بهدف معالجة النداعيات الحالية والمحتملة لجائحة كورونا، قرر مكتب تنسيق الكومسيك إطلاق مبادرة استجابة الكومسيك

لجائحة كورونا لصالح المؤسسات العامة في الدول الأعضاء. إن مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا مبنية بشكل أساسي على التخفيف من الأثر السلبي للجائحة على اقتصادات الدول الأعضاء مع التركيز بشكل خاص على قطاعات الزراعة والتجارة والسياحة في المرحلة التجريبية. وبموجب البرنامج، سيمول مكتب تنسيق الكومسيك أنواعا معينة من المشاريع، والتي ستركز على تقييم الاحتياجات وتبادل الخبرات وتقديم المنح المباشرة إلى المستفيدين النهائيين.

ومن خلال مشاريع تقييم الاحتياجات، سيتم إصدار تقارير تقييم أضرار الجائحة لاقتراح الحلول والإجراءات الممكنة على القطاع والموضوع المختار. وخلال إعداد هذه التقارير سيتم إجراء زيارات ميدانية محلية ومقابلات وأبحاث مكتبية لإثراء المحتوى وتقديم حلول سليمة للتحديات التي تواجه قطاعات محددة.

علاوة على ذلك، فإن مشاريع تبادل الخبرات ستمكن من نقل المعرفة والخبرة بين الدول الأعضاء لمكافحة التأثير السلبي للجائحة على قطاعات مختارة. ويمكن أن يشمل هذا النوع من المشاريع عدة أنواع من الأنشطة وهي زيارة الخبراء أو التدريب أو ورشة العمل.

وأخيرا، سيطبق نوع جديد من المشاريع يسمى "المنحة المباشرة" التي ستمكّن البلدان الأعضاء المالكة للمشروع من شراء الآلات أو المعدات أو الخدمات لتلبية احتياجات المستفيدين النهائيين بشكل مباشر مثل المؤسسات أو المزارعين أو الشركات الصغيرة والمتوسطة.

في هذا الصدد، أطلق مكتب تنسيق الكومسيك الدعوة الأولى لتقديم مقترحات المشاريع ليتم تمويلها في إطار برنامج مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا الجديد لعام 2021 في أكتوبر/تشرين الأول 2020. وبعد عملية التقييم، تم اختيار ما مجموعه 9 مشاريع ليتم تمويلها، بما في ذلك 4 تقييم للاحتياجات، و3 مشاركات للخبرة، ومشروعان للمنح المباشرة. يوضح الجدول 2 أدناه قائمة المشاريع التي سيمولها مكتب تنسيق الكومسيك بموجب مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا في عام 2021.

الجدول 2: المشاريع التي ستمولها مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا في عام 2021

نوع المشروع	عنوان المشروع	مجال التعاون	صاحب المشروع
تقييم الاحتياجات	تسهيل وصول الفقراء والضعفاء والمهمشين إلى الغذاء في مقاطعة جاوة الغربية بإندونيسيا	الزراعة	إندونيسيا
تقييم الاحتياجات	التحقيق في آثار جائحة كورونا والسياسات ذات الصلة على وحدات إنتاج وتوريد منتجات الدفينة والزهور ونباتات الزينة في إيران	الزراعة	إيران
تقييم الاحتياجات	تسريع التحول الرقمي في قطاع الزراعة لضمان الأمن الغذائي المستدام	الزراعة	تركيا
المنح المباشرة	دعم أعمال الإقامة في تطبيق معايير النظافة	السياحة	أذربيجان
تقييم الاحتياجات	تجديد شباب الشركات الصغيرة المتأثرة بجائحة كورونا: دراسة حالة منظمي الرحلات السياحية في بنغلاديش	السياحة	بنغلاديش
تبادل الخبرات (خبير زائر)	تطوير بروتوكولات صحية للصناعات السياحية لمكافحة فيروس كورونا	السياحة	بوركينافاسو
تبادل الخبرات (التدريب)	تدريب على التوعية والمرونة حول جائحة كورونا لشركات السياحة والضيافة	السياحة	سورينام
تبادل الخبرات (خبير زائر)	التحول الرقمي لوزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان	التجارة	لبنان
المنح المباشرة	تحديث البنية التحتية الإلكترونية لوزارة الاقتصاد الوطني	التجارة	فلسطين

علاوة على ذلك، عقد برنامجين تدريبيين في سياق مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا. لقد عقد أول برنامج تدريبي عبر الإنترنت حول مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا في 21 أكتوبر/تشرين الأول 2020 حول إجراءات إعداد المشاريع وتقديمها وتقييمها وتنفيذها ورصدها ضمن برنامج مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا. كما تم إطلاع المشاركين على تفاصيل أنواع المشاريع الجديدة، وهي المنح المباشرة وتقييم الاحتياجات وتبادل الخبرات.

ثانياً، عقد برنامج التدريب على إدارة المشاريع من أجل مشاريع مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا في الفترة من 20 إلى 21 أبريل/نيسان 2021 بمشاركة المؤسسات المالكة والموظفين للمشاريع التي سيتم تمويلها بموجب مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا في عام 2021. وخلال برنامج التدريب تم إبلاغ المشاركين بأنواع المشاريع في إطار مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا، وكذلك الجهات الفاعلة المسؤولة وعمليات التنفيذ والرصد وإعداد التقارير وقضايا الرؤية وغيرها من القضايا الحاسمة للتنفيذ الناجح في كل نوع مشروع تحت مظلة مبادرة استجابة الكومسيك لجائحة كورونا.

برنامج القدس بالكومسيك

ثانياً، نظراً للوضع الحالي والظروف الخاصة في فلسطين، لا سيما في القدس الشريف، وقرارات القمم الإسلامية غير العادية الأخيرة حول القدس، فقد أطلق مكتب تنسيق الكومسيك برنامج القدس بهدف التأكيد على أهمية القدس وهويتها العربية الفلسطينية بشكل منهجي. لقد تم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني في فلسطين، ويضم البرنامج العديد من المشاريع المترابطة التي تركز على احتياجات قطاع السياحة وإدارة الوجهات في المدينة. تم الانتهاء من أول مشروعين تجريبيين في عام 2020.

تم البدء في أول مشروعين في عام 2020. وفي إطار المشروع الأول الذي يحمل عنوان "تحليل البنية التحتية للسياحة ووضع خارطة طريق للوجهة السياحية للقدس"، أجرى مكتب العلاقات العامة دراسة بحثية لتحليل البنية التحتية للسياحة ووضع خارطة طريق للوجهة السياحية للقدس. وفي إطار هذه الدراسة البحثية، تم تقييم الوضع الحالي للبنية التحتية السياحية في القدس (فنادق، مطاعم، وسائل نقل، موارد بشرية، مرشدين سياحيين، منظمي رحلات إلخ)، وتم تحديد المجالات الأكثر إلحاحاً التي تحتاج إلى الاستثمار وكذلك الأصول والمرافق الثقافية التي يمكن تضمينها في العرض السياحي لمدينة القدس. تم إجراء تقييم عدد وقدرة المرافق السياحية والعاملين في القدس والحاجة إلى تدريب المهنيين والحرفيين في القطاع في المشروع. قدم المشروع في النهاية تحليلاً رباعياً ورسالة ورؤية وهدفاً لوجهة سياحية واستراتيجية التواصل من أجل القدس.

يحمل المشروع الثاني عنوان "دعم القدرات المؤسسية لمجلس القدس للسياحة والتراث" ويهدف إلى تحسين آلية إضفاء الطابع المؤسسي والتمويل المستدام لمجلس القدس للسياحة والتراث ليكون منظمة لإدارة الوجهات السياحية بشكل جيد في القدس. ولقد توقع المشروع دراسة مفاهيمية لتحديد احتياجات تدريب موظفي مجلس القدس للسياحة والتراث وتطوير وحدات التدريب وتقديم برامج التدريب والتوصية بالهيكل التنظيمي لمنظمة تسويق الوجهات واحتياجات الموارد البشرية وفرص التمويل الذاتي المستدامة. ضمن هذا النطاق، أجرى تقييم الاحتياجات التدريبية لموظفي مجلس القدس للسياحة والتراث فيما يتعلق بالكفاءات والمؤهلات المطلوبة، ثم تم تنظيم برنامج تدريب عبر الإنترنت لموظفي مجلس القدس للسياحة والتراث في مجال (1) إدارة الوجهة والقدرة التنافسية، (2) تخطيط السياحة والتراث الثقافي، (3) استراتيجيات تطوير المنتج السياحي.

وخلال فترة التنفيذ 2021 سيتم تنفيذ 6 مشاريع تغطي مجالات من بينها المعارض والإنتاج الفني والتدريبات وبناء القدرات وشراء الآلات / المعدات / الخدمات وتطوير المنصات عبر الإنترنت والتجديدات والبحث وإنتاج المواد السمعية والبصرية إلخ.

الجدول 3: برنامج القدس: المشاريع التي ستنفذ في عام 2021

صاحب المشروع	عنوان المشروع
وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية	مسار هوية الفنانين: اقتفاء أثر التراث في القدس
	"المقدسيون": لأننا المكان والزمان
	استمتع بجواهر القدس المخفية
	مخابز المدينة القديمة: السياحة الغذائية والتراث

علاوة على ذلك، عقد مكتب تنسيق الكومسيك برنامجين تدريبيين عبر الإنترنت بخصوص برنامج القدس بالكومسيك. وخلال البرنامج التدريبي الأول عبر الإنترنت الذي عقد في 24 ديسمبر/كانون الأول 2021 تم إبلاغ الجهات المعنية بإجراءات التقديم للمشاريع. وخلال الدورة التدريبية الثانية التي عقدت في الفترة من 25 إلى 26 مايو/أيار تم إبلاغ المشاركين بأنشطة المشروع وكذلك الجهات المسؤولة وعمليات التنفيذ والرصد وإعداد التقارير وقضايا الرؤية وغيرها من القضايا الحاسمة لتنفيذها بشكل الناجح في إطار البرنامج. وخلال اليوم الثاني من التدريب تم إطلاع المشاركين على التقارير المالية ومسائل السداد.

4. المشاريع والأنشطة المهمة لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنتديات التي تخدم أهداف الاستراتيجية

كما تنفذ مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة برامج ومشاريع وأنشطة تخدم أهداف الاستراتيجية. فيما يلي بعض المشاريع والأنشطة التي عقدت منذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك.

- نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هو أهم مشروع للكومسيك في مجال التجارة. لن يسهل النظام زيادة التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي فحسب، بل سيبنى أيضا إطارا للتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وبالتالي سيكون أساسا لمزيد من التعاون بين الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، رحب الاجتماع السادس والثلاثون للكومسيك بتقديم قوائم الامتيازات المحدثة إلى أمانة لجنة المفاوضات التجارية من جانب تركيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان والأردن وإيران والمغرب. وخلال الاجتماع أبلغت السعودية اللجنة بأن مجلس التعاون الخليجي سيرسل أحدث قوائم الامتيازات إلى أمانة اللجنة في أقرب وقت ممكن نيابة عن الدول الست الأعضاء، وهي البحرين والسعودية والإمارات والكويت وقطر وعمان. علاوة على ذلك، رحب الاجتماع السادس والثلاثون للكومسيك بالعرض المقدم من الجمهورية التركية، بصفتها رئيس الجولتين الأولى والثانية للجنة المفاوضات التجارية، لعقد اجتماع اللجنة في عام 2021 في أقرب وقت ممكن لمناقشة القضايا المتعلقة بتطبيق النظام وتحديد موعد لتفعيله. وتماشيا مع هذا القرار، عقد اجتماع لجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي افتراضيا عبر الإنترنت يومي 1-2 يونيو/حزيران بمشاركة 11 دولة من الدول الأعضاء (البحرين، بنغلاديش، إيران، الأردن، ماليزيا، المغرب، السعودية، عمان، باكستان، تركيا، الإمارات). واتخذت اللجنة عبر الوطنية قرارات مهمة بشأن خارطة الطريق لتنفيذ نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بمساهمة قيمة من الدول المشاركة. وقد وافقت اللجنة على أن يكون الأول من يوليو/تموز 2022 هو الموعد النهائي لتفعيل النظام، وطلبت من الدول الأعضاء المعنية الإسراع في استكمال إجراءاتها الداخلية والاستعدادات الأخرى حتى ذلك التاريخ.

- توفر المنتديات العاملة في مجال التعاون المالي في إطار الكومسيك منصات تعاون منتظمة للهيئات ذات الصلة في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، يعمل منتدى أسواق الأوراق المالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز التعاون بين بورصات الدول الأعضاء والمؤسسات ذات الصلة. كما طور المنتدى بعض المشاريع الهامة بما في ذلك مؤشر الشريعة S&P OIC/COMCEC 50. علاوة على ذلك، يعمل المنتدى على إنشاء بورصة / منصة للذهب للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. عقد الاجتماع الرابع عشر للمنتدى في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2020. التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. (www.oicexchanges.org)

- يوفر منتدى الكومسيك لمنظمي أسواق رأس المال آلية تعاون منتظمة للهيئات التنظيمية لأسواق رأس المال في الدول الأعضاء. إلى جانب أنشطته العادية، يبذل المنتدى جهودًا لتحقيق "مبادرة الكومسيك العقارية" في ضوء قرارات الكومسيك ذات الصلة. عقد الاجتماع التاسع للمنتدى في الفترة من 13 إلى 14 أكتوبر/تشرين الأول 2020.

- يسهل منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك تبادل الخبرات بين السلطات ذات الصلة في الدول الأعضاء وتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية في هذا المجال. عقد الاجتماع الثاني للمنتدى افتراضيا عبر الإنترنت في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2020.

• يتم تنظيم المعارض التجارية الإسلامية لزيادة التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي وتعزيز المنتجات والصناعات والخدمات في البلدان الأعضاء. بالإضافة إلى المعارض التجارية الإسلامية، يتم تنظيم معارض ومعارض خاصة بقطاعات معينة من قبل الدول الأعضاء بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة.

• ومنذ الدورة الوزارية السادسة والثلاثين للكومسيك يجري مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية دراسات حول التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف وضع مقترحات لتعزيز التعاون فيما بينها. ويواصل المركز إعداد تقارير أساسية فنية ودراسات بحثية منتظمة حول مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية المدرجة على جداول أعمال مختلف مؤتمرات منظمة التعاون الإسلامي والاجتماعات ذات الصلة، ولا سيما المؤتمرات الوزارية القطاعية والدورات السنوية للجان الدائمة ذات الصلة. من خلال القيام بذلك يواصل المركز تقديم مساهمة كبيرة لخدمة آلية الحوار السياسي بمنظمة التعاون الإسلامي من خلال تحليل الوضع الحالي على مستوى المنظمة واقتراح إجراءات السياسة المناسبة لمواجهة التحديات وتعزيز التعاون داخل المنظمة في المجالات ذات الصلة.

• ويواصل المركز أيضا لعب دور أساسي في تعزيز وتحسين النظم الإحصائية الوطنية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف إنتاج إحصاءات وطنية أفضل وبالتالي مساعدة صانعي السياسات على تقديم سياسات واستراتيجيات وطنية أفضل. في هذا السياق، يساهم المركز بشكل كبير في بناء القدرات الفنية للمكاتب الإحصائية الوطنية والمكونات الأخرى للنظم الإحصائية الوطنية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بصفته أمانة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي ومن خلال برنامج بناء القدرات الإحصائية.

• وخلال الفترة المستعرضة بذل مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية جهودا لتعزيز التعاون بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي فيما بين بلدان الجنوب من خلال تنفيذ مجموعة واسعة من برامج بناء القدرات والأنشطة التدريبية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية ذات الأهمية المباشرة للدول الأعضاء. يوجد لدى المركز حاليا 23 برنامجا لبناء القدرات في قطاعات محددة تغطي مجموعة واسعة من المجالات مثل التمويل والزراعة والصحة والموارد المائية والتخفيف من حدة الفقر وإدارة مخاطر الكوارث والتوظيف العام والسياحة. ويتم تنفيذ هذه البرامج بالتعاون الوثيق مع المؤسسات الوطنية ذات الصلة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال أساليب مختلفة، بما في ذلك الدورات التدريبية وورش العمل التدريبية والزيارات الدراسية.

• ومنذ اندلاع جائحة كورونا اتخذ المركز الاستعدادات التقنية اللازمة وفي الوقت المناسب لمواصلة أنشطته التدريبية والحفاظ على تحفيز المشاركين ومشاركتهم خلال هذه الفترة من الأزمة العالمية. وفي هذا الصدد، نظم المركز جميع أنشطته المخطط لها حتى الآن في عام 2021 من خلال أساليب التعلم عن بعد المعتمدة حديثا.

• علاوة على ذلك، خلال الفترة المستعرضة وقع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية اتفاقية مع اللجنة الإحصائية الحكومية لجمهورية أذربيجان في 11 فبراير/شباط 2021 لتعزيز التعاون الحالي واستكشاف طرق جديدة للتعاون من أجل تنفيذ أفضل لاستراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسات الوزارية.

• علاوة على ذلك، واصل معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية العمل على تطوير المعايير المشتركة التي تشتد الحاجة إليها في منظمة التعاون الإسلامي بما في ذلك معيار منظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية للسياحة الحلال والذي تم نشره في ديسمبر/كانون الأول 2019. أجرى معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية 4 برامج تدريبية حول معايير الحلال لمنظمة التعاون الإسلامي / معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية من أجل المساعدة على الاستخدام المشترك للمعايير داخل منظمة التعاون الإسلامي.

• بالتعاون مع Discover Events نيابة عن المركز الإسلامي لتنمية التجارة، شارك معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية في تنظيم القمة العالمية السادسة للحلال تحت شعار "حلال للجميع، حلال من جميع الجوانب، من الإنتاج إلى الاستهلاك" في الفترة 21-23 ديسمبر/كانون الأول 2020.

5. الخاتمة

منذ الدورة السادسة والثلاثين للكموسيك، كانت هناك تعديلات طفيفة في عملية إعداد تقارير الكموسيك البحثية القطاعية وعقد اجتماعات مجموعات العمل. أما ضمن المنهجية الجديدة سيتم إعداد تقرير بحثي واحد لاجتماعين متتاليين لمجموعة العمل. وبينما سيتم تقديم المسودة الأولى من التقرير إلى الاجتماع الأول، سيتم تقديم التقرير المكتمل إلى الاجتماع الثاني.

في هذا الإطار، منذ الاجتماع الوزاري الأخير للكموسيك، عقدت ستة اجتماعات لمجموعات العمل افتراضيا عبر الإنترنت لتناول تأثيرات جائحة كورونا على القطاعات ذات الصلة. وركزت الاجتماعات التي حضرها ممثلو الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الدولية ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على القضايا المهمة في مجالات التعاون السنّة للكموسيك. واطلعت مجموعات العمل على المسودات الأولى لتقارير البحوث المواضيعية المعدة لاجتماعات وتجارب الدول الأعضاء والمؤسسات الدولية.

وفي إطار تنفيذ تمويل مشروع الكموسيك، ضمن الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار 22 مشروعا ليمولها مكتب تنسيق الكموسيك في عام 2020. ومع ذلك، تم تأجيل تنفيذ هذه المشاريع حتى عام 2021 بسبب قيود السفر الدولية الناشئة عن جائحة كورونا. وفي إطار الدعوة الثامنة لتقديم مقترحات المشاريع في سبتمبر/أيلول 2020، تم اختيار 5 مشاريع جديدة ليمولها مكتب تنسيق الكموسيك في عام 2021. ومن المتوقع الانتهاء من جميع المشاريع في عام 2021. الوثائق ذات الصلة متوفرة على موقع الكموسيك.